

# التعليق على التحرير في أصول التفسير (91) | الفصل الثالث:

## كيفية تفسير القرآن -1- | ش. عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام

وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت

على آل إبراهيم أنك حميد مجيد - 00:00:19

اه اه نشرع ان شاء الله تعالى في شرح الفصل الثالث من كتاب التحرير في اصول التفسير لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد الطيار

حفظه الله تعالى وكنا قد توقفنا في المرة الماضية عند هذا الفصل - 00:00:30

السادس وهو في كيفية تفسير القرآن وفيه ثلاثة مباحث. المبحث الاول النقل والمبحث الثاني الاجتهاد او القول بالرأي والمبحث

الثالث العلوم التي يحتاج اليها المفسر قال حفظه الله تعالى في اول هذا الفصل - 00:00:49

ان اشهر طرق العلم طريقان رئيسان. النقل والاجتهاد وسأفصل في هذين الطريقتين حسب واقع التفسير وتاريخنا المبحث الاول النقل

قال التفسير المنقول لا يعدو صورتين الاولى ان يكون المنقول مما لا مجال للاجتهاد فيه - 00:01:12

والثانية يعني الصورة الثانية ان يكون المنقول مما يجوز للاجتهاد فيه وهذان النوعان فيهما تفاصيل واليك ذلك. اولاً ان يكون المنقول

مما لا مجال للاجتهاد فيه ويمكن ان نطلق عليه المنقول البحت - 00:01:34

لانه لا يجوز للمفسر ان يتصرف فيه بل حظه فيه الرواية فقط وذلك بدءاً بالنقل من الصحابة رضي الله عنهم الى من جاء بعدهم

وثانياً ان يكون المنقول مما يجوز للاجتهاد فيه - 00:01:54

ويمكن ان نطلق عليه المنقول المحت او المنقول النسبي لانه يدخله الاجتهاد من وجه والنقي والنقل من وجه اخر وقد يكون بالنسبة

لاول من قال به رأي وبالنسبة لمن نقل هذا الرأي والاجتهاد نقل - 00:02:13

واذا فهمت هذا فانه سينفك عندك الاشكال في مفهوم التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي شيخنا حفظه الله تعالى يقول آآ او يتكلم في

هذا الفصل عن كيفية تفسير القرآن الكريم فيقول ان الطرق في تفسير القرآن الكريم يعني اذا اراد الانسان ان يستخرج تفسير كلام

الله عز وجل - 00:02:35

انه سيعرف هذا التفسير او سيكشف عن هذا التفسير باحد الطريقتين الطريق الاول النقي. يعني ان ينقل عن سبقه والطريق الثاني

الاجتهاد طيب هذا النقد الذي ينقله الانسان اما ان يكون نقلاً مما لا مجال للاجتهاد فيه. زي ايه مثلاً؟ اللي هو النقل الذي لا مجال

للاجتهاد فيه. ها - 00:03:01

معلش احنا عارفين ان الدنيا حر نسأل الله ان يقينا حر جهنم لكن هنحاول ان احنا نصصح ان شاء الله ايوه زي التفسير النبوي ان

يخون المنقول مما لا مجال للاجتهاد في احسنتم زي التفسير النبوي. لأ التفسير القرآن بالقرآن يا اختنا الكريمة آآ - 00:03:26

لا غلط لا لا كمل كمل تفسير القرآن بالقرآن غلط. ليه؟ لان تفسير القرآن بالقرآن منه ما يمكن ان يلحق بالنقل يعني ما يمكن ان يلحق

بهذا لكن الاصل في تفسير القرآن بالقرآن انه من قبيل الاجتهاد. يعني الربط بين اية واية اما ان يكون من فعل النبي صلى الله عليه

وسلم - 00:03:46

وحينئذ فهو تفسير آآ نبوي. واما ان يكون الربط من جهة مفسر من المفسرين وحينئذ هو رأي واجتهاد. تمام؟ لكن التفسير النبوي صح اسباب النزول صح باب النزول صح. اسباب النزول الصريح - [00:04:14](#)

ماشي؟ عشان نقيدها. احنا خدنا قبل كده معنى اسباب النزول الصريحة. اسباب النزول الصريحة صح هو من قبيل النقل المحض الذي لا مجال للاجتهاد في يعني لا يجوز للمفسر ان يتصرف فيه في باي نوع من انواع التصرف. بل حظه فيه الرواية فقط وذلك بدءا بالنقلة من الصحابة رضي - [00:04:31](#)

الله عنهم الى من جاء الى من جاء بعدهم. طيب ثانيا ان يكون المنقول مما يجوز الاجتهاد فيه. مما يجوز الاجتهاد فيه. ويمكن ان نقول عليه المنقول المحتمل او المنقول النسبي لانه يدخله الاجتهاد من وجه والنقل من وجه اخر فقد يكون بالنسبة لاول من قال به يعني - [00:04:51](#)

الان تفسير القرآن بالقرآن اللي الاخت الكريمة ذكرته تفسير القرآن بالقرآن لو ان مفسر من الصحابة آآ لو امين. لو ان مفسر من الصحابة رضي الله تعالى آآ وارضاهم ربط بين اية واية - [00:05:14](#)

ربط بين اية واية هذا الرد او ربط بين اية وحديث يعني سواء كان تفسير القرآن بالقرآن او تفسير القرآن بالسنة. ماشي اذا اذا ربط الصحابي الصحابي هو الذي ربط بين اية واية او بين اية محاديث - [00:05:33](#)

فهذا من قبيل التفسير بالرأي للصحابي يعني. من قبيل التفسير بالرأي ولا من قبيل التفسير اه ولا من قبيل التفسير المنقول ايضا اعدام من قبيل التفسير بالرأي ولا من قبيل التفسير المأثور هو اثره عن احد؟ هو بالنسبة اليه هو بالنسبة الى الصحابي تفسير بالايه - [00:05:49](#)

الرأي بالنسبة للصحابي ده تفسير بالرأي. تمام لكن بالنسبة اليه او من اول التابعين ايه تفسير ايه ده تفسير من قول. ايوة ده تفسير منقول. واضح كده؟ هو ده اللي شيخ عاوز يقول - [00:06:14](#)

وهو الشيخ بيقول فقد يكون بالنسبة لاول من قال به رأي. وبالنسبة لمن نقل هذا الرأي والاجتهاد نقل واذا فهمت هذا فانه سينفك عندك الاشكال في مفهوم التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي - [00:06:32](#)

بمفهوم التفسير بالمأثور والتفسير بالايه؟ والتفسير بالرأي ثم قال مفهوم التفسير بالمأثور طبعا احنا عندنا عادة يعني اللي درس منهم قبل ذلك تعرض لهذه المسألة ان بعض العلماء هو اول يعني من نقل هذا كان الشيخ الزهقاني رحمه الله تعالى ونقله عنه الشيخ محمد حسين الذهبي وانتشر هذا - [00:06:47](#)

محمد حسين الذهبي رحمهم الله ان هم كانوا بيقسموا التفسير الى تفسير بالمأثور وتفسير بالايه؟ بالرأي الى تفسير بالمأثور وتفسير بالرأي ويجعل التفسير بالمأثور هو تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة وباقوال الصحابة وباقوال التابعين - [00:07:14](#)

والحقيقة ان ده فيه نوع خلل ان دي ده فيه نوع ايه؟ خلل في تقسيم التفسير. الى تفسير بالمأثور وتفسير بالرأي. وجعل التفسير بالمأسودة. والخاء وجعل التفسير بالمأسور آآ تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة - [00:07:35](#)

تفسير القرآن لاقوال الصحابة وتفسير القرآن باقوال التابعين. ورتب على هذا وجوب الاخذ بهذا بهذا النوع من انواع التفسير ورتب على هذا تقسيم التفاسير الى تفسير الى تفاسير بالمأثور وتفسير بالايه - [00:07:51](#)

الحقيقة ان ده كله فيه خلل. فيه خلل من جهة الاصل لان من هذه الانواع التي ذكرها الشيخ من هذه الانواع هي انواع من قبيلة تفسير بالايه من قبيل التفسير بالرأي - [00:08:06](#)

يعني تفسير القرآن بالسنة كما قلنا تفسير القرآن بالسنة اما ان يكون من فعل النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو التفسير النبوي وده حجة ويجب الاخذ به تكمل ايه الى اخره لا نخالف في هذا - [00:08:20](#)

لكن قد يكون الرد من غير النبي صلى الله عليه وسلم وحينئذ فهو من قبيل الرأي. لان الذي ربط بين الاية والحديث هذا رأيه هو ماشي الامر الاخر انه آآ وطبعا الشيخ ذكر ده يعني ذكر ده في الهامش - [00:08:33](#)

انه برضك من الاشكالات التي آآ يعني من الاشكالات التي ذكرت ده في في هامش الكتاب الجديد. فنحاول ان شاء الله ان احنا آآ

يعني نصوره لك. ماشي وهو ذكر المسألة ديت في اول المدخل الى موسوعة التفسير المأثور - [00:08:53](#)

اه مدخل الى موسوعة تفسير المأثور وسنضعه لكم ان شاء الله تعالى الامر الثاني انه هو انه هم اوقفوا النقي عند التابعين وواقع كتب التفسير ان النقل توقف عند اتباع التابعين - [00:09:11](#)

واصبح الباقي نخل اراء. يعني ده كان كان النقل بالاسناد. لكن بعد كده يقول اختاروا فلان او اختاروا فلان او اختاروا فلان الامر اللي بعد كده ان اصلا فكرة تقسيم التفسير الى تفسير بالمأثور وتفسير بالرأي اصبح فيه خلل كبير - [00:09:26](#)

فتجد ان تفسير من التفاسير يقال ان هو تفسير بالمأثور واصله تفسير بالرأي او العكس يكون تفسير يقال عليه تفسير بالرأي واصله تفسير بالمأس ولزلك خازن المسئل والبغض البغوي مختصر الثعلب - [00:09:43](#)

الباغو يحطوه في التفسير المقسوم والخازن يحطوه في التفسير بالرب واضح؟ فاحيانا بيبقى في خلل اصلا في الحكم على تفسير الطبري. عند اتباع التابعين. النقل توقف عند اتباع سيأتي في تعريف سيأتي في تعريف التفسير المأثور الان - [00:10:00](#)

تفسير الطبري من اشهر التفاسير اللي بيحطها في التفسير بالايه بالمأثور بينما الطبري التفسير الطبري من اشهر التفسير اللي بيحطها في التفسير المأثور. بينما الناظر في تفسير الطبري رحمه الله تعالى يجد ان الطبري بيرجح - [00:10:20](#)

الايات ويرجح حتى بين القراءات ويذكر مستندات هذا الترجيح ويعلي للدالة يجد فيه رأي كثير في تفسير الامام الطبري رحمه الله ايه؟ رحمه الله تعالى. واضح؟ ففيه خلل في تقسيم التفسير اه الى تفسير بالمأثور وتفسير مبرر - [00:10:36](#)

ذكرنا بعض اوجه خلل ومن اراد التوسع بهذه الواجهة فليرجع الى آ مدخل الى موسوعة التفسير بمأثور. والشيخ مساعد له اكثر من مقال في هذا الايه؟ في هذا الامر يمكن ان يرجع اليه - [00:10:59](#)

قال مفهوم التفسير المأثور مفهوم التفسير المأثور وده ايضا اه يعني اه ليس موجودا عندكم هنعاول ان احنا نصوره ان شاء الله. لو فكرنا ممكن نخط ده حتى كله في ملف واحد يعني - [00:11:11](#)

طيب مفهوم التفسير المقسوم قال يمكن ان نبين يمكن ان نبين هذا المصطلح بعد هذا العرض فنقول التفسير المأثور بيان معاني القرآن الكريم الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صحابته وتابعيه وتابعيه - [00:11:28](#)

ويشمل بيان المعاني ما كان قولاً او فعلاً او تقريراً. وبيان المعاني بالاقوال هو الاعم الاغلى. والروايات الواردة في التفسير المأثور يأتي في ما هو من المنقول البحت الذي يجب قبوله - [00:11:52](#)

التفسير النبوي المباشر والتفسير المجمع عليه واسباب النزول الصريحة. وما له وجه واحد لانه لا يتصور فيه خلاف ومنها ما هو من المنقول النسبي ويعتمد في قبوله على شرائط القبول. لانه قد يكون باجتهاد من مفسري الطبقات الثلاث بعد رسول الله صلى الله عليه - [00:12:07](#)

واله وسلم وهذا الاجتهاد من هذه الطبقات الثلاث يصير مأثوراً لمن بعدهم لاننا رأينا اصحاب كتب التفسير الناقلين للتفسير المأثور عن السلف ينقلون ما يروونه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:29](#)

وعن هذه الطبقات الثلاث ويقفون على ذلك. فلا يكادون يروون عن الطبقة الرابعة وهي طبقة اتباع التابعين وقد يكون مأخذهم في هذا قوله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:12:50](#)

وهذا النقل عن هذه الطبقات الثلاث مما وقع عليه اتفاق علماء اهل السنة وتقرير ذلك من عملهم يطول. ويكفي شاهداً على ذلك ان تطالع كتاب الدر المنثور. وتري مصادره التي نقل منها ثم ترى - [00:13:11](#)

عن من روى عنه من هذه الطبقات فلا تجد الا الصحابة والتابعين واتباعهم طيب خلوا بالك يا اخوانا احنا عندنا ما معنى التفسير المأثور؟ التفسير المأثور واحيانا يطلق عليه تفسير السلف - [00:13:28](#)

واحيانا يطلق عليه تفسير السلف هو ومن ذلك التفسير المأثور تسمية الامام السيوطي لكتابه. رحمه الله. الامام السيوطي له كتاب مشهور في التفسير اسمه ايه اسمه الكامل. اسمه ايه كاملاً - [00:13:48](#)

ايوة الدر المنثور في التفسير بالمأثور الدر المنثور في التفسير بالايه بالمقسوم التفسير المأثور او التفسير بالاثار او التفسير بالمنقول او

التفسير النقلي او التفسير الروائي او التفسير بالرواية كل ده مصطلحات واحدة - [00:14:24](#)

يعني كل دي مصطلحات واحدة ولذلك عندنا الشوكاني رحمه الله سمي كتابه فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير خلاص كده؟ يبقى كل ديت مصطلحات لمعنى واحد. يعني نقول تفسير السلف او التفسير المأثور او التفسير بالرأي -

[00:14:51](#)

بالمأثور او التفسير بالمنقول او التفسير النقدي او التفسير الروائي او التفسير بالرواية كل دي مصطلحات لمعنى واحد ما هو هذا المعنى لو احنا نظرنا الى عمل المتقدمين يدل على انهم يريدون بالمأثور ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالصحابه فالتابعون فاتباعهم - [00:15:13](#)

وعلى هذا بنوا كتبهم في التفسير. وذاك ابن ابي حاتم رحمه الله تعالى وهو متوفى في القرن الرابع الهجري نختار من ايه الرابع الهجري. خلاص قال في مقدمة التفسير فاذا وجدت التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا وجدت التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذكر معه احدا من الصحابة ممن اتى بمثل ذلك - [00:15:34](#)

واذا وجدته عن الصحابة فان كانوا متفقين ذكرت اعلاهم درجة باصح الاسامي وسميت منافقيهم بحذف الاسلام. وان كانوا مختلفين ذكرت اختلافهم. وذكرت لكل واحد منهم اسنادا. وسميت بحذف الاسناد فان لم اجد عن الصحابة ووجدته عن التابعين عملت فيما اجد عنهم ما ذكرته من المثال في الصحابة. وكذا اجعل المثال - [00:15:58](#)

في اتباع التابعين واتباعهم وايضا جرى على ذلك جل من كتب بالاسناد الى السلف. ثم تبعهم من حذف الاسناد واكتفى بذكر المفسرين منهم كالسيوطي رحمه الله الذي آآ ظهر مصطلح التفسير المأثور في عنوان كتابه الدر المنثور في التفسير بالمأثور. وقد تبع في طبقات المنقول عنهم - [00:16:24](#)

في التفسير من من سبقه من الائمة كالطبري رحمه الله تعالى وابن ابي حاتم وابن ابي حاتم هو اورد مرويات التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين واتباع الايه؟ التابعين. فهذه الطبقات الثلاث هي - [00:16:48](#)

واضح في التفسير التفسير بالايه التفسير بالايه التفسير بالمقسوم. ايه هو ابن ابي حاتم دخل معهم اتباع اتباع التابعين لكن ادخال ابن ابي حاتم لاتباع اتباع التابعين كان على قلة الحقيقة - [00:17:08](#)

يعني ادخاله لاتباع اتباع التابعين كان على قلة. لكن اغلب ائمة التفسير بل حتى اغلب العلماء يعني في كثير من من العلوم ان هم يقتصروا على الطبقات الايه على الطبقات الثلاثة ديت اللي هي - [00:17:27](#)

الصحابة والصحابة والتابعون واتباع الايه واتباع التابعين. الصحابة والتابعون واتباع التابعين واضح كده يا اخوانا وعلى ذلك جرى الطبري وابن المنذر والناجيات والمرضاوي وابي الشيخ وغيرهما عندي كده واضح طيب يقول الشيخ طرق التفسير او طرق النقل - [00:17:43](#)

واذا هو الشيخ بيقول ان طرق التفسير احد نوعين اما ان احنا نعتمد على النقل واما نعتمد على الرأي والايه والاجتهاد فهو بيقول ان النقل دهوت او التفسير النقلي اللي احنا بنسميه تفسير السلف او التفسير المأثور - [00:18:22](#)

طيب طرق النقل قال النقل لا يخرج عن طريقين الاسناد الشفاه وهو ما يعتمد على الحفظ او كتابة المنقول او كتابة المنقول ثم حفظه ثم نقله محفوظا الى من بعده - [00:18:38](#)

الثاني نقل الكتاب وقد يكون بالسمع او العرض من نسخة الشيخ او بالمناولة او الوجادة المناولة والوجادة ديت طرق من طرق تلقي العلوم من طرق تلقي الايه؟ العلوم. السماع - [00:18:57](#)

ان هو يسمع من الشيخ ان هو ان هو ان هو يسمع واحد مسلا بيقرا الشيخ بيسمع وصاحبنا ده بيسمع العرض ان الشيخ هو اللي يقرأ عليهم الكتاب ده العرض - [00:19:14](#)

المناولة ان الشيخ يناوله الكتاب. يقول له انا خذ الكتاب بتاعي اهوت ارويه عني الوجادة ان هو يلاقي الكتاب ماشي؟ وكل دية في في علم المصطلح يعني مصطلحات معروفة في علم المصطلح - [00:19:29](#)

يقول الشيخ وكتابة التفسير مستقلا بدأت من التابعين في عهد صفار الصحابة وقد كتب مجاهد ابن جبر تفسير شيخه ابن عباس وذلك اثناء حياة ابن عباس. مما يدل على تقدم العناية بكتابة التفسير - [00:19:44](#)

وان القصد اليه باعتباره علما مستقلا كان متقدما ايضا فمجاهد تلقى التفسير مشافهة من شيخه ابن عباس ثم نقله تلاميذ مجاهد اما سماعا منه واما نقلًا عن اصله ثم عرضه عليه - [00:20:04](#)

اه ثم عرضه عليه وكان عبد الملك ابن مروان طلب من التابعي سعيد ابن جبير ان يكتب له التفسير فكتبه له وذلك في عهد صفار الصحابة كانس ابن مالك ثم ثم وجد عطاء ابن دينار النسخة - [00:20:26](#)

ثم وجد عطاء بن دينار الاية النسخة ورواها عن سعيد بن جبير ورواها عن سعيد بن جبير اه ثم تنامت كتابة التفسير في عهد اتباع التابعين ولما ابتداء اه ولما ابتداء جمع التفسير المنقول وكتابته - [00:20:50](#)

صارت هذه النسخ التفسيرية مرجعا ينقل منها من عاصر اصحابها او من جاء بعدهم وقد سار المفسرون الى الى هذا اليوم على هذا الاسلوب طيب الوجادة الاول الاخت الكريمة بتسأل عن اللوجات - [00:21:14](#)

الوجادة ان يقف شخص على كتاب ان يقف شخص على كتاب شخص اخر فيه احاديث يرويها بخطه ولم يلقه. او لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه - [00:21:37](#)

ماشي؟ لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه. ولا له منه اجازة ولا نحوها. فله ان يقول وجدت بخط فلان او في كتاب فلان بخطه اخبرنا فلان بن فلان معناها ببساطة الدال معنى الاصطلاح اللي هم يبيذكروه. ويذكر شيخه ويشق سائر الاسناد والمدن. او يقول وجدت او قرأت بخط فلان عن فلان - [00:21:57](#)

الذي حدثه ومن فوقه الوجادة ببساطة انه زي ما احنا قلنا كده. انه واحد ان انا مسلا لي كتاب. ماشي؟ وخطي معروف وليكن يعني يعني انا خطي معروف اه ولي كتاب - [00:22:22](#)

فواحد يقوم جاي لقي الكتاب ده مسلا وهو بيدور في المكتبة بعد آ لما مات الشيخ هو بيدور في مكتبة الشيخ فلقى كتاب بخط الشيخ اللي هو يعرفه بس هو الشيخ لم يأذن له في رواية هذا الكتاب. ولا هو قرأه على الشيخ مباشرة ولا حاجة - [00:22:42](#)

فله ان يروي هذا الكتاب له ان يروي هذا الاية؟ له ان يروي هذا الكتاب. هو ده معنى المناولة. هو ده معنى الوجادة وده معنى الوجادة طيب يعني ايه المناولة؟ المناولة ان يناول الشيخ الطالب كتابا من سماعه - [00:23:04](#)

انا مسلا وليكن سمعت الاربعين النووية من شيوخي ماشي انا سمعت الاربعين النووية من شيوخي او سمعت احاديث من شيوخي وكتبت الاحاديث ديت في كتاب فانا جيت لمحمد قلت له يا محمد خد الكتاب دهوت اروه عني. ناولته الكتاب - [00:23:24](#)

تناولته الكتاب. يبقى ان يناول الشيخ الطالب كتابا من سماعه ويقول اروي عني هذا. او يملكه اياه او يعيره لينسخه ثم يعيده اليه يعني اقول له مسلا خد الكتاب دهوت انسخه - [00:23:44](#)

ماشي؟ فدي اسمها مناولة. او ان يأتيه الطالب بكتاب من سماعه فيتامله ثم يقول اروي عني هذا ويسمى هذا عرض المناولة. ان واحد مثلا يفرغ كلام الشيخ فالشيخ يبص على الكلام يلاقيه التفريغ كويس فيقول له اروي عني الكتاب ده. ماشي؟ فده اسمه ايه؟ اسمها ايه - [00:24:00](#)

اسمها مناولة. واضح كده واضح يا اختنا الكريمة اللي كانت بسبب المناولة والوجادة طيب خلوا بالكم بقى الان احنا عندنا نقل لتفسير السلف ومراحل التدوين الذي التي حدثت في تفسير السلف - [00:24:21](#)

ماشي؟ مراحل التدوين التي حصلت في تفسير الاية؟ في تفسير السر احنا عندنا العرب قبل الاسلام كانوا يعتمدون في حفظ ايامهم واشعارهم على الحفظ وعلى القوة الذاكرة فلما جاء الاسلام وقد نمت تلك الملكة - [00:24:57](#)

وقد ملت اه المنقول بالوجادة هو طبعا في علم الحديث منقطع او مرشد لكن في علم التفسير قد يكون مقبولا بشروط معينة كان العرب قبل الاسلام يعتمدون في حفظ ايامهم واشعارهم على الحفظ وقوة الذاكرة - [00:25:25](#)

لما جاء الاسلام ونمت تلك الملكة لديهم وتميزوا بها فاعملوها في حفظ القرآن والسنة ونقل نصوصهما بالفاظهما وكانت الكتابة



والتدوين موجودة لكن لم تكن موجودة بالكثرة في عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:25:41](#)

يعني لم يكن الكتابة لم تكن الكتابة موجودة في عصر الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم او مال علم التفسير كان ما حاله عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم علم التفسير حاله عند اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يختلف باختلاف آآ طريقه. فكان هناك - [00:26:01](#)

ما يسمى بمجالس التفسير الخاصة في مجالس التفسير الاية؟ الخاصة اه زي مثلا حديث اه ابن زيد قال كان عمر بن الخطاب اذا

صلى السبحة يعني صلاة النافلة وفرغ دخل مربدا له. المرید زي اه - [00:26:24](#)

حوش يا عم فارسل الى فتیان فارسل الى فتیان قد قرأوا القرآن منهم ابن عباس وابن اخي عيينة قال فيأتون فيقرأون القرآن

ويتدارسونه فاذا كانت القائلة انصرف. سيدنا عمر ابن الخطاب كان يصلي صلاة الضحى - [00:26:41](#)

ويقعد في الحوش بتاعه دهوت ويجيب ابن عباس وابن اخي عيينة يتدارسون القرآن لا عندي الضحى كده او لعندي قريب من القائلة

يعني لعند قريب من الظهر. فيقول كل واحد ايه يشوف مصلحته بقى. يخلصوا المجلس كده يعني - [00:27:02](#)

قال فمروا بهذه الاية وده سبحان الله من من من اروع ما يكون ده اصل من اصول مجالس التدارس من كتاب الله تعالى قال فمروا

بهذه الاية واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم - [00:27:20](#)

ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد قال ابن عباس لبعض من كان الى جنبه اقتتل الرجلان يعني سيدنا

ابن عباس بص لواحد جنبه كده وقال له ايه؟ اقتتل الرجلان - [00:27:34](#)

فسيدنا عمر سمع فسمع عمر ما قال فقال واي شيه قلت قال لا شيه يا امير المؤمنين. يعني هو خايف من سيدنا عمر ان هو يقول

حاجة غلط سيدنا عمر طبعاً ما كانش يعني كان معروف يعني شدة سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه فيما يتعلق بكتاب الله. قال ماذا

قلت؟ اقتتن الرجلان - [00:27:48](#)

يعني انت كنت بتقول اختتم الرجلان قال فلما رأى ذلك ابن عباس قال ارى ها هنا من اذا امر بتقوى الله اخذته العزة بالاثم وارى من

يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. يقوم هذا فيأمر هذا بتقوى الله فاذا لم يقبل واخذته العزة بالاثم. قال هذا وانا - [00:28:11](#)

نفسى فقاتله فاقتتل الرجل يعني سيدنا ابن عباس تخيل ان الاية ديت فيها ايه ومن الايات ديت فيها قصة قصة واحد ظالم وواحد

بيأمر بتقوى الله عز وجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - [00:28:32](#)

الاولاني ظالم. ومن شدة ظلمه ان هو اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. ما حدش ينصحه حد يأمره وينهاه فالتاني الراجل

المحترم الطيب اشترى نفسه ابتغاء مرضات الله وقام اليه وامره بالمعروف ونهاه عن المنكر فاقتتل الرجلان فقتل الظالم صاحبه

المظلوم - [00:28:46](#)

قال الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه. طبعاً دي مدارس يعني. شف ابن عباس كيف سبحان الله يعمل ذهنه في كتاب الله عز

وجل فقال له عمر ابن الخطاب لله تلاك يا ابن عباس - [00:29:09](#)

وفي رواية لله بلادك يا ابن عباس. وفي رواية لله درك يا ابن عباس. يعني دي على اختلاف النسخ التي روت هذا الاثر ومشهور ايضاً

ما وقع لابن عباس رضي الله تعالى عنهما في مجلس عمر مع شيخ بدر في تفسير قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح - [00:29:23](#)

وكان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقرأ على اصحابه السورة. ثم يحدثهم فيها ويفسرها لهم عام. ثم يحدثنا فيها ويفسرها لهم

عامة النهار. يعني سيدنا مسعود كان يقعد مع الطلاب بتوعه طول النهار يفسر لهم الاية؟ يفسر لهم طول النهار مش يعني طول النهار

زي - [00:29:44](#)

احنا بمعنى نقول لكن في وقت يعني عامة النهار يفسرون يفسر لهم هذه يفسر لهم هذه وقال ابو الجوزاء جاورت ابن عباس في داره

اثنتي عشرة سنة ما في القرآن اية الا وقد سألته عنه. يعني هو قعد جنبه في البيت بتاعه جاره جار لابن عباس اتناشر سنة يفضل

يسأله عن كل - [00:30:04](#)

من كتاب الله عز وجل سبحان الله وقال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عربات من فاتحته الى خاتمته اوقفته عند كل

آية واسألها عنها أسأله عنك. يعني شف سبحانه الله! كانت مجالس التفسير خاصة. يعني ابن عباس يجي له واحد يسأله عن القرآن آية  
 آية يتعلم منه القرآن آية آية - [00:30:32](#)

والقرآن آية آية. وسيدنا عمر كان يقعد مع الشباب يعلمه. وسيدنا مسعود كان يقعد مع طلابه. ومع ده يا اخواننا علم التفسير للاسف  
 الشديد من العلوم التي تفتقر الى تدريس لاجل جزء كبير منه عدم صبر الطلبة على الشيوخ - [00:30:56](#)

انه يقول يعني هصبر على ما اقرأ الكتاب ده كله على الشيخ يقرأ مسلا ان الجماعة اللي قرأوا تفسير الطبري عليه ولا سمعوا تفسير  
 الطبري منه ولا سمعوا تفسير الكشف والبيان بتاع الثعلبي ولا التفسير البسيط - [00:31:14](#)

الوحيد ولا هؤلاء الائمة كانوا يصبرون لكن للاسف هو الطالب عاوز يقعد سنة ويبقى شيخ الاسلام ولا يبقى الامام الطيب. بعد سماء  
 على طول يبقى الامام الطبري في علم التفسير. من لا يصبر لا يصبر على العلم. لكن شف ده اتناشر سنة - [00:31:29](#)

يفضل يشقر يسأل ابن عباس عن كل آية والراجل قرأ القرآن عن ابن عباس ثلاث مرات يسأل ابن عباس عن بكل آية يقول له يا دي  
 معناها ايه وديت نزلت ليه وهكذا - [00:31:45](#)

رضي الله تعالى عنهم آآ وارضاه طيب اتنين مجالس التفسير العامة مجالس التفسير العامة بين المجالس التفسير الخاصة احنا بس  
 عاوزين نعرف النقل عشان عشان الناس بس نتنبه يعني احنا بنتكلم عن ايه. احنا بنتكلم عن النقل في علم التفسير - [00:31:58](#)

وهو الشيخ بيقول ان النقل في علم التفسير اما النقل الشفاهي ان هو نقل الحفظ او نقل الكتاب. فاحنا عرض لشيء من تاريخ علم  
 التفسير وهنحيلكم ان شاء الله على المصادر آآ ترجعون اليها. ودي مهم جدا انك انت تقرأ في تاريخ علم التفسير - [00:32:27](#)

ومجالس التفسير العامة مجالس التفسير العام عن ابي وائل شقيق ابن سلمة قال شهدت ابن عباس وولي الموسم يعني موسم الحج  
 كان امير على موسم الحج فقرأ سورة النور على المنبر وفسرها لو سمعت الروم لاسلمت - [00:32:46](#)

يعني من عظمة تفسير ابن عباس لسورة النور لو سمعها الروم لاسلموا اسلموا من جمال وروعة تفسير ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنهما وعن الحسن البصري قال كان ابن عباس من الاسلام بمنزل - [00:33:07](#)

كان من القرآن بمنزل. وكان يقوم على منبرنا هذا فيقرأ البقرة وال عمران فيفسرها آية آية وفي رواية ان الحسن ذكر ابن عباس  
 فقال كان اول من عرف بالبصرة سعد المنبر فقرأ البقرة وال عمران - [00:33:26](#)

وفسرها حرفا حرفا. وكان مثجا يسيل غربا يسجل يعني بحر نادر لما يبجي يفسر ما حدش يعرف يوقفه رضي الله تعالى عنهما  
 رضي الله تعالى عنه وكان ابن عباس يجلس في فناء الكعبة يستقبل اسئلة الوافدين ويجيب على اسئلة المتعلمين - [00:33:46](#)

وقع له اه قصة مشهورة مع نافع ابن الازرق لما قدم مكة وكان ابن عباس قاعدا قريبا من زمزم وعليه رداء احمر وقميص واذا ناس  
 قيام يسألونه عن التفسير. يقولون يا ابن عباس ما تقول في كذا وكذا؟ فيقول هو كذا وكذا - [00:34:10](#)

سيدنا عباس قاعد جنب الكعبة قاعد في زمزم والناس عمالة تيجي عليه. يا ابن عباس الاية ديت معناها ايه؟ يا ابن عباس الاية دي  
 معناها ايه؟ وهو بيفسرها لهم رضي الله تعالى عنه آآ وعن ابيه. وصلى الله - [00:34:28](#)

وسلم على ابن عمه صلوات الله وسلامه عليه وده ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام وايضا من ايوه انا اذكر امثلة للتفسير المنقول  
 الشفهي المنقول الشفهي قبل الكتابة لو مش حايبين عادي نعيدها ما فيش مشكلة - [00:34:42](#)

الامر الثالث تصدي السلف للناس تصدي السلف للناس وايضا طلب السؤال منه طلب السؤال منهم. قال علي رضي الله عنه سلوني عن  
 كتاب الله فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار في سهل ام في جبل. رضي الله عنه - [00:35:05](#)

وقام علي ابن ابي طالب فقال الا احد يسألني عن القرآن فوالله لو اعلم اليوم احدا اعلم مني به وان كان من وراء البحار لاتي وقام  
 عبدالله بن فقال من الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار؟ قال مشركوا قريش - [00:35:27](#)

وعن ابن ابي مليكة قال دخلت على ابن عباس فقال اني اصبحت طيب النفس يعني ايه اصبحت طيب النفس فسألوني عن اشياء من  
 سورة البقرة وسورة يوسف يخصصهما من بين السور - [00:35:48](#)

يخصصهما من بين السور. يعني ايه اصبحت طيب النفس يعني نشيط يعني ايه نشيط يعني مزاجه رايق يعني ماشي؟ اني اصبحت

طبيب النفس يعني باللغة المصرية العامية يعني مزاجه رايق - 00:36:07

هو بيقول اني اصبحت طبيب النفس. فسالوني ايوة معتدل المزاج ده يا شيخ فسالوني عن اشياء من سورة البقرة وسورة يوسف يخصهما من بين السور وقال سعيد بن جبير يا معشر الشباب فاني قد اوشكت ان اذهب من بين اظهركم - 00:36:27  
من بين اظهركم يبقى اذا من طرق النقل الشفهي لعلم التفسير المجالس الخاصة مجالس التفسير الخاصة المجالس العامة اللي هي مجالس التفسير العامة التصدي للناس وطلب السؤال منهم تصدي الطلاب لسؤال شيوخ العلم واستخراج علمهم من ذلك الطريق -

00:36:52

من ذلك الطريق ان هو كان يروح للشيخ يسأله عن تفسير كتاب الله عز وجل قال قتادة آآ عن قتادة انه اقام عند سعيد ابن المسيب ثمانية ايام فقال له في اليوم الثامن ارتحل يا اعمى فقد انزفت. فقد نزفتني. يعني انت خدت كل اللي عندي. امشي بقى اتوكل على الله شف مزلك - 00:37:17

رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وكانوا ده الامر الرابع ان هم كانوا بيسألوا حتى لو الشيخ ما يجاوبش او ما بيديش مباشرة كان هو يروح يسأل الشيخ بيقول له ايه معنى الاية ديت؟ ايه معنى الاية ديت - 00:37:42

الامر الخامس الرحلة في سماع العلم ومنه تفسير القرآن الكريم ومنه تفسير القرآن الكريم قال زر بن حبيش وفت في خلافة عثمان ابن عفان وانما حملني على الوفادة لقي ابي بن كعب واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. حاضر هقول لكم المصادر -

00:37:58

بس ما حضرتيش من زمان فهقول لكم مصادر حمل ومسروق رحل الى البصرة في طلب تفسير اية فليل له الذي يفسرها رجع الى الشام فتجهز ورحل اليه حتى علم تفسيره - 00:38:20

وقتاد رحل من البصرة الى المدينة للقي سعيد بن المسيب. وكذلك حال اتباعهم من بعدهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. يبقى ده الجزء النقل الايه؟ ها؟ النقل ايه يا مولانا - 00:38:34

النقل الشفوي لا حول ولا قوة الا بالله طبيب الجزء الثاني مرحلة الكتابة والتدوين مرحلة الكتابة والايه والتنوين طبيب وطبعا مرحلة الكتابة والتدوين احنا قلنا انه ان احنا عندنا مرحلتين - 00:38:51

مرحلة الرواية الشفهية ومرحلة الكتابة والتدوين. والحقيقة ان مرحلة الكتابة والتدوين كانت جنبنا الى جنب بجوار مرحلة مين

المرحلة الشفهية يعني هي مش مرحلة مستقلة تماما استقلال ممكن نقول ان حصل نوع من انواع - 00:39:28

المرحلة او مرحلة الكتابة المبدئية في علم التفسير ممكن نقسم مراحل الكتابة الى عدة اقسام. فنقول ان في المرحلة الاولى مرحلة الكتابة المبدئية في علم التفسير وتقريبا بدأت هذه المرحلة في عصر الصحابة الممتد الى عام ثلاثة وسبعين من الهجرة - 00:39:49

مجاهد كان يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواحه فيقول له ابن عباس اكتب قال حتى سألته عن التفسير كله حتى سألته عن التفسير ايه؟ كله. وده واضح منه يا اخوانا ان علم التفسير كان علم ايه - 00:40:13

مستقل ما كانش داخل جوة علم الحديث زي ما بعض العلماء ذكر لأ. كان علم مستقل له رجاله وكان تدوين التفسير في عصر صغار الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وان كان هذا التدوين تدوين فردي خاص - 00:40:31

يعني كتابته لاجل المراجعة والحفظ والاستذكار واضح كده؟ ولذلك بيقول حتى سألته عن التفسير كله حتى سألته عن التفسير الكلي طبيب وتلات عرضات مش عارضة واحدة يعني تلات مرات طبيب - 00:40:49

سعيد بن جبير ايضا يقول كنت اكتب عن عند ابن عباس في الواح حتى املاها ثم اكتب في نعلي يعني ما يقلقش حاجة يكتب فيها فيقوم جاي كاتب على على نعله. رضي الله تعالى آآ عنه وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - 00:41:07

خلاص كده يبقى دي المرحلة الاولى اللي احنا ممكن نقول ان هي مرحلة الايه مرحلة الكتابة المبدئية المرحلة الثانية مرحلة النسخ التفسيرية مرحلة النسخ التفسيرية والنسخة والصحيفة مصطلحان مترادفان والمقصود بهما عند المحدثين ما اشتمل على حديث

فاكثر ينتظمهم ينتظمها اسناد واحد - 00:41:27



ينتظمها اسناد ايه؟ واحد. يبقى اذا الشيخ هنا يقول صارت هذه النسخ التفسيرية هو يقول صارت هذه النسخ التفسيرية يعني ايه النسخ التفسيرية؟ النسخة التفسيرية ما اشتملت على اثار في تفسير القرآن ينتظمها اسناد واحد - [00:41:58](#)

يعني عدة اثار في تفسير القرآن الكريم بس كلها مروية بابه مروى باسناد واحد وتدوين هذه النسخ التفسيرية مرحلة تلت مرحلة مجرد الكتابة. وذلك في عصر التابعين. يعني من سنة ثلاثة وسبعين عندي سنة مئة اثنين وثلاثين - [00:42:18](#)

ومن ذلك تفسير مجاهد. ومجاهد متوفى سنة مئة وثلاثة رحمه الله. فقد روي ان مجاهدا املى التفسير على القاسم ابن ابي بزة وهو المتوفى سنة مئة وخمستاشر واخذ كتابه الحكم وليث وابن ابي نجيح. قال سفيان بن عيينة لم يسمعه احد من مجاهد الا القاسم - [00:42:35](#)

ابن ابي بزة املاه عنه يا لهوي علي. وتفسير السد المتوفى سنة مئة سبعة وعشرين. وهي النسخة التي جمعها السد من تفسير ابن مسعود وناس من الصحابة من طريق مر الهمداني وتفسير ابن عباس من طريق - [00:42:58](#)

ابي صالح وابي ما لك وهذه يرويها الطبري رحمه الله تعالى في تفسيره الطبري رحمه الله تعالى في تفسيره تمام كده طيب لعند اما بدأ ذكر ان سعيد ابن جبير - [00:43:14](#)

رضي الله تعالى عنه ورحمه اول من طلب منه ان يكتب علم التفسير كتابة يعني مباشرة بتكليف كتابة خاصة تدوين خاص تدوين رسمي ممكن نقول عليه التدوين الرسمي وسعيد بن جبير كتب نسخة من - [00:43:38](#)

اه تفسير القرآن ولم يعني تبين الرواية المذكورة اه ما ما كتب. لكن يظهر من لفظ الرواية انها نسخة كبيرة هي نسخة ايه ؟ نسخة كبيرة. ولذلك قال لما سئل ابن ابي حاتم - [00:43:59](#)

لما سئل آآ روى ابن ابي حاتم آآ ان اباه سئل عن عطاء ابن دينار. قال هو صالح الحديث الا ان التفسير اخذه من الديوان فان عبد الملك ابن مروان كتب يسأل سعيد ابن جبير ان يكتب اليه بنفسه للقرآن فكتب سعيد بن جبير بهذا التفسير اليه فوجده عطاء بن دينار في الديوان فاخذه - [00:44:15](#)

ارسله عن سعيد النجوم واضح ان ديت نسخة ايه؟ ان ديت نسخة كبيرة ان ديت نسخ الكبيرة وفي هذه المرحلة بدأ يكتب في علوم القرآن بشكل مستقل زي الناسخ والمنسوخ للقتادة متوفى سنة مئة وسبعستاشر. الزهري متوفى سنة مئة اربعة وعشرين. زيد ابن اسلم متوفى مئة مئة ستة وثلاثين. كتابة في المكي والمدني. نزول - [00:44:38](#)

وقال لي تضحكي ابن المزاحم متوفى سنة مئة واربعة. المكي والمدني الحسن البصري المتوفى مئة وعشرة. تنزيل القرآن بمكة والمدينة للزهري متوفى سنة مئة سبعة وعشرين يبقى اذا في عصر التابعين ظهرت نسخ التفسير المضمومة في كتب مستقلة وايضا ظهرت - [00:45:02](#)

آآ كتب اه مكتوبة على مسائل علوم الايه على مساء العلوم والقرآن. دي المرحلة الثانية المرحلة الثانية مرحلة التدوين الشامل للتفسير مرحلة التدوين الشامل للايه؟ للتفسير. وهذه المرحلة كتب فيها اللي هي اللي هي مرحلة آآ آآ اتباعت آآ اتباع التابعين - [00:45:20](#)

من اول مئة اثنين وثلاثين لعند ايه؟ لعند سنة متين وبعد ذلك اه ايضا ظل التفسير يكتب زي تفسير ابن جريج. تفسير ابن جريج مطبوع. المتوفى سنة مئة وخمسين. وتفسير الثوري اه متوفى سنة - [00:45:41](#)

مئة واحد وستين وتفسير ابن جريج طلع جزء منه الشيخ عبدالرحمن قائد. حفزه الله تعالى لسة مطبوع السنة اللي فاتت ماشي وان كان هو كان مرور. ومن اشهر ايضا التفاسير التي حفظت. تفسير يحيى ابن سلام البصري المتوفى سنة متين. من الهجرة. وهو تفسيره نفسه - [00:46:00](#)

اشترى يحيى ابن سلام المطبوع منه جزء حققته الدكتور هند شلبي رحمه الله تعالى ورضي عنها دكتورة هند شلبي لسه متوفية السنة دي رحمه الله تعالى آآ حققت الجزء اللي موجود من تفسير يحيى ابن سلام وتفسير يحيى ابن سلام محفوظ في - [00:46:19](#)

سيرين مختصرين احدهما تفسير ابن ابي زمنين والآخر تفسير ودي بن محكم الاباض ابن محكم الامام. وهناك تفاسير كثيرة تذكر في تلك المرحلة. آآ لعلكم ترجعون اليها في المصادر التي ساحيلكم عليها. ان شاء الله - [00:46:38](#)

ان شاء الله تعالى. بعد ذلك ظهر التصنيف اللي هي ما يسمى بكتب التفسير الجامعة ومن اشهر اللي هو في القرن الثالث الهجري موجود منه كثير يعني لكن هو نفسه لأ - [00:46:54](#)

يعني هو نفسه لأ لكن الرواية عن مجاهد كثيرة اه اه ظهر كتاب ابن جرير الطبري اه رحمه الله تعالى ورضي عنه. ده من اشهر التفاسير في الجامع. يمكن انك انت ان انتم ترجعوا الى المسألة ديت في كتابين. الكتاب الاول كتاب اسمه تفسير السلف - [00:47:11](#) تاريخه واعلامه ومصادره للدكتور خالد بن يوسف الواصل حفظه الله وايضا مقدمة التفسير اللغوي لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد الطيار. وايضا مقدمة كتاب المحرر في علوم القرآن للشيخ مساعد. التيار فقد - [00:47:33](#) ذكر جملة من هذه الكتب. ذكر جملة من هذه الابه؟ من هذه الكتب الواضح اللي فات وبالمناسبة ده برضك موجود في اول المدخل الى اه موسوعة التفسير المقسوم. الكلام ده موجود برضه في اول مدخل الموسوعة وان كان مش بنفس الترتيب يعني. لكن هو الشيخ خالد الواصل - [00:47:48](#)

آ الف كتاب بعد المدخل ورتبه الحقيقة ترتيب احسن من الترتيب اللي موجود في المدخل. اللي هو كتاب تفسير السلف تاريخه واعلمهم وصدوه وفي كتاب اسمه قانون التفسير المأثور هذا الكتاب لا انصحكم به - [00:48:20](#) انصحكم به كتاب الشيخ خالد الواصل احسن منه بكثير طيب قال النقل في كتب التفسير. قال اساليب المفسرين اساليب ومفسرين في النقل عن كتب التفسير الاول ذكر مصدر القول او صاحبه. ذكر مصدر القول او صاحبه - [00:48:35](#) قال وهذا الاسلوب هو الاصل العلمي المعتبر وتراه كثيرا في كتب التفسير. ومن امثلة يعني ازاى بقى المنقول ده بيظهر في علم التفسير؟ فهو بيقول احيانا اللي بينقل عن واحد بيقول ان انا نقلت عن فلان او قال فلان او هذا رأي فلان - [00:48:57](#) قال وهذا هو الاسلوب العلمي المعتبر وتراه كثيرا في كتب التفسير. ومن اجزاء التزام قول ابن عطية رحمه الله وقوله لا اقول لكم عندي خزائن الله اه ولا اعلم الغيب يحتمل معني. اظهرهما ان يريد انه بشر لا شيء عنده من خزائن الله ولا من قدرته ولا يعلم شيئا مما غيب عنه. والاخر انه ليس باله - [00:49:13](#)

فكأنه قال لا اقول لكم اني اتصف باوصاف اله بان عندي خزائنه واني اعلم الغيب وهذا قول الطبري. يبقى هو نقل عن الطبري وبين ان هذا قول مين قول الطبري رحمه الله رحمه الله تعالى - [00:49:35](#) الثاني ذكر النقل مع ابهام المصدر. وهذا كقولهم وفي بعض كتب التفسير او قولهم او قولهم يعني على استئناف او على العطف بعض المفسرين وامثال هذه العبارات التي ليس فيها ذكر محدد ذكر محدد ذكر - [00:49:50](#) محدد لكتاب او مفسر ومن اثبات ذلك قال ابو حياء الاندلسي قوله تعالى يعمهون سيكون المعنى يترددون ويتحيرون. او يعمون عن رشدهم او يركبون رؤوسهم ولا يبصرون. وقال بعض المفسرين - [00:50:08](#) وهذا التفسير الاخير اقرب الى الصواب لانهم لم يكونوا مترددين في كفرهم بل كانوا مصرين عليهم معتقدين انه الحق وما سواه الباطل الثالث النقل من الكتب دون الاشارة اليها ولا الى اصحابها. وهذا يقع كثيرا وهو اسلوب قد انتهجه القدماء من علمائنا في كتبهم - [00:50:24](#)

وان كان ليس هو الاصل. قال ابن عبدالبر يقال ان من بركة العلم ان تضيف الشاة الى قائم. وقال النووي ومن النصيحة ان تضاف الفائدة التي تستغرب الى قائدها فعل ذلك بورك له في علمه وحاله. ومن اوهم ذلك واوهم - [00:50:44](#) يعني ومن اوهم ذلك يعني ايه يعني عمان محمد ما ما ذكرش مصدره يعني ومن اوهم ذلك واوهم فيما يأخذه من كلام غيره انه له فهو جدير الا ينتفع بعلمه ولا يبارك له في حاجه. سبحان الله! يعني الانسان - [00:51:02](#) الانسان لا يعني لا يفتى اخوانا ان هو يذكر المصادر اللي هو بيرجع لها للناس ما يخبيش عن الناس المصادر آ علشان خاطر ايه يتوهم السامع او المتلقي ان هو ما شاء الله يعني هو بقى ايه حطب العلم - [00:51:20](#) من جميع اطرافه. وده غلط مش صح بالعكس هو العلم انما هو عملية تراكمية ومن بركة المعلم ان يعرف طلابه على مصادره على مصادره علشان خاطر الطالب لما بيعرف المصادر ويرجع الى تلك المصادر بتصير عنده ملكة - [00:51:37](#)

وهذه الملكة من الملكات او من المهارات يعني اللي بيسموها دلوقتي المهارات التي ينبغي على طالب العلم ان يتعلمها وافضل من يتعلم منه طالب علم هذه المهارة ان يتعلمها من شيخه - [00:52:01](#)

وان يتعلمها من معلم. والحقيقة انه انه الشيخ مساعد ربنا يحفظه يا رب ويبارك في عمره من اكثر الناس اللي الواحد استفاد منه هذا الامر انه لا يبخل ابدا ابدا بمصادره - [00:52:14](#)

مساعد لا يبخل ابدا بمصادره رحمه الله. وتجد وتجد الشيخ مساعد الطيار ينسب من البداية من البداية يا شيخ محمد من البداية. في فرق بين انه يعرف المصادر وانه انه يحال الى المصادر او يحال الى الرجوع الى المصادر. اه الاحالة الى الرجوع للمصادر ده - [00:52:26](#)

بتنشأ بطريقة معينة تدرجية حتى يصل الى معرفة المصادر بنفسه لكن انه يعرف المصادر وينتبه اليها ده صح اه ما هو ده اللي بينبه اليه الطالب في البداية ان هو ان هو ما يرجعش لحاجة الا اما الشيخ يقول له - [00:52:49](#)

لكن احنا نتكلم عن الفكرة العامة يعني. ان هو ما يشتت نفس نفسه لما الشيخ يقول له ارجع للكتاب الفلاني. زاهر الحنة الفلانية في الكتاب الفلاني فده ماشي ده مش فيه مشكلة بقول لك فيه فرق بين انه يعرف المصادر وانه يؤمر بالرجوع الى تلك المصادر او يشتت يعني. وطعن ديت مسألة هي مسألة - [00:53:06](#)

متردة لكن حتى على الاقل في الكتابة يعني على الاقل في الكتاب. وكما كنت اقول كان الشيخ مساعد ربنا يحفظه قد ينسب المعلومة الى كتاب من كتب طلابه ولا يتخرج من ذلك. حفظه الله تعالى وبركاته - [00:53:24](#)

لكن كما قلت هذا هذا يعني هذا حال هذا حال بعض القائمة. والا فبعض القائمة قد ينقل آآ ولا يبين ذلك ولا لانه يريد ادعاء الفائدة لنفسه. لكن اعتمادا على انه قد بين مصادره في اول الكتاب او في اثناؤه. او يفهم من ذلك ان المفسر يتبدل - [00:53:41](#)

ان هذا القول ويذهب اليه ويذهب اليه. ومن امثلة ذلك قول الطبري في تفسير قوله تعالى لن يؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا. يقول قالوا لن يؤثرونا على الذي جعلنا من البيانات وعلى الذي فطرنا. يعني بقوله فطرنا خلقنا. فالذي من قوله والذي فطرنا خفض على قوله ما جاءنا. يعني شرحنا احنا الفكرة ديت - [00:54:03](#)

للاستئناف ولا الواو للايه للقسم. الواو للعطف او للقسم. والذي فطرنا لن يؤثرك على جهنم البيت والذي فطرك وقد يحتمل ان يكون قوله هو الذي فطرنا خفضا على القسم فيكون معنى الكلام لن يؤثرك على ما جاءنا من البيانات والله - [00:54:23](#)

والطبري لم ينسب هذا الكلام لغيره. واصله عند الفراء في كتابه معاني القرآن وهو احد مصادر الطبري. قال الفراء فالذي في موضع خفض على الذي ولو اراد بقولهم والذي فطرنا القسم بها كانت افضل وكان صوابا كانهم قالوا لن يؤثرك والله - [00:54:45](#)

يعني والله ديت آآ معطوفة ولا آآ ولا المراد بها القسم احيانا احيانا وده ماء برضك موجود عند العلماء المتقدمين انه احيانا يأخذ من العلم او يأخذ من علم غيره لان - [00:55:05](#)

هم بيعتبروا ان العلم ده مشاع وان هو الله عز وجل يكتب له اه اجره يعني. فالانسان ايضا يكون متوازن في هذا الايه؟ يكون متوازن في هذا الامر ثم قال المبحث الثاني - [00:55:23](#)

يبقى احنا كده عندنا المبحث الاول المتعلق بالايه بالنقل. المبحث الاول المتعلق بالنقل لا مش لازم ينسب يا محمد. هو محمد بيقول انه لو لو الطالب تفتن لمعنى من المعاني ثم اكتشف ان شيخه او احد العلماء تكلم بنفس المعنى. طبعا في طريقة - [00:55:59](#)

ان هو يقول مثلا ان انا تنبته لهذا المعنى ثم وجدت ان الشيخ فلان او العالم الفلاني وافقني في هذا والحمد لله رب العالمين. يعني ده في طريقة احيانا للجمع بين الامرين يعني. لكن كما قلت يا اخواننا الامر امر نسبي - [00:56:20](#)

الامر امر نسبي لكن حرص المعلم على تبين مصادره لطلابه. ده لا ينقص من قدر المعلم. بالعكس يزيداه اه يعني رفعة وشأنا. لان بعض الناس بيعمم المصدر قاصدا. يعمي المصدر عن طالبه قاصدا - [00:56:37](#)

طيب هو ممكن يعمم المصدر عن طالبه اه رعاية لحاله. فده ده يعني دي فائدة ان هو يكون طالب مبتدأ فزي مسلا كتاب الدليل على القرآن وليكن مسلا يعني. يعني بس - [00:56:57](#)

اقصد المثال كمثال لكن الفكرة انه ما في هوش مصادر انا بينت المصادر في اول الكتاب وخلاص لكن الفكرة انه لان ده اللي بيناسب  
المبتدئين. لكن احيانا في بعض الناس بيعمم المصدر عن طالبه قاصدا عشان ما يوصلش له - [00:57:11](#)  
ودان غلط. يعني دا الغلط يعني. والا ففي بعض الاحوال الى اخره دا بيكون مشروع او جائز يعني. وهي مسألة آ مشهورة في كتب  
الطلب او في كتب اداب العلم - [00:57:26](#)

اذ قال المعهد الثاني الاجتهاد او القول بالايه؟ بالرب قال ان الاجتهاد في التفسير القول بالرأي كان قديما وكانت بذوره منذ عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ومن اشهر الامثلة على الاجتهاد في فعل في فهم المعنى المراد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ما وقع  
من عدي بن حاتم. فقد روى مسلم عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي - [00:57:39](#)  
الله عنهما رضي الله عنه قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال له علي بن حاتم يا رسول الله  
اني اجعل تحت وسادتي عقابين - [00:58:01](#)

قال الابيض عقاب الاسود اعرف الليل من النهار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وسادتك لعريض يعني يعرض بضعف فهمه  
انما هو سواد الليل وبياض النهار. فعلي رضي الله عنه فهم المعنى وفسره. ثم طبق الحكم الفقهي كما فهمه من المعنى ولم ينهاه  
الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:58:11](#)

القرآن برأيك او ان يجتهد في وان يجتهد فيه برأيه بل بين له المعنى الصحيح الان واستمر ذلك بعد عهد الرسول صلى الله عليه  
وسلم لان علماء الصحابة صاروا هم المرجع للمسلمين الجدد فوقع منهم الاجتهاد حسب ما بين ايديهم يديهم من المعلوم او ايديهم -  
[00:58:32](#)

من المعلومات ومن امثلة ذلك في تفسير قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان  
كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار. وصية من الله والله عليم حميد - [00:58:48](#)  
روى الطبري عن الشعبية ان ابا بكر قال في الكلالة اقول فيها برأيي اقول فيها برأيي فان كان صوابا فمن الله هو ما دون الولد والوالد  
قال فلما كان عمر قال اني لاستحي من الله ان يخالط ابوابه - [00:59:07](#)  
ظاهر من هذا الاثر ان لعمر رأي الاخر في تفسير الكلالة لكنه ترك القول به اجلالا لابي بكر. وقد برز في جيل صغار الصحابة مفسرون  
من التابعين كانت لهم ارائهم المستقلة وكانت لهم بالتفسير - [00:59:23](#)

عناية من جهة الرواية او التدوين سعيد بن جبير ومجاهد بن جبر وعكرمة والحسن ومحمد بن كعب القرظي وغيرهم وكان الحال  
في جيل اتباع التابعين فقد برز منهم جماعة وصغار التابعين متوافرون ومن امثلة الرأي في جيل التابعين واتباع التابعين. روى  
الطبري عن - [00:59:38](#)

ابن عبدالرحمن يعني هو الشيخ بيدل بكل ده اللي فات واللي جاي بيدل على جواز الاجتهاد في تفسير الايه جواز الاجتهاد في  
تفسير القرآن. وانتبهوا يا اخوانا للامر ده. لانه احيانا فيه ناس بتطلق اقوال ما تعرفش هم بيحبوا الاقوال دي منين الحقيقة -  
[00:59:56](#)

ما تعرفش هم بيحبوا الاقوال دي منين. فانتبهوا لهذه المعاني يعني ربما تحتاجون اليها يوما ما قال روى الطبري عن يعقوب بن  
عبدالرحمن الزهري قال سألت زيد بن اسلم عن قول الله وجاءت سكرات الموت بالحق الاية الى قوله سائق وشهيد. قلت له من يرا  
بهذا - [01:00:12](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له رسول الله فقال ما تنكر؟ قال الله الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى قال ثم  
سألت صالح ابن كيسان عنها فقال لي هل سألت احدا - [01:00:29](#)  
فقلت نعم قد سألت عنها زيد بن اسلم فقال ما قال لك. فقلت بل تخبرني ما تقول وقال لاخبرك برأيي الذي عليه رأيي. فاخبرني ما  
قال. قلت قال يرا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:44](#)  
فقال وما العلم جيد؟ والله ما سن عالية هنا لسان فصيح ولا معرفة بكلام العرب انما يرا بهذا الكافر. ثم قال اقرأ ما بعدها يدلك على

ذلك يعني هو في الاول وجاءت سكرة الموت بالحق - 01:00:58

ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد آآ الحقيقة ان هو يفسر قول الله عز

وجل اه فكشفنا عنك وجاءت سكرات الموت بالحق - 01:01:14

ابنائي وكشفنا عنك غطاءك ولقد خلقنا انسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. اذ يتلقى المتلقيان عن

اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قوم الا لديه رقيب عتيد. وجاءت - 01:01:30

الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا

فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد - 01:01:44

اليوم حديث. هو يقول ان المراد بالاية ديت مين الرسول عليه الصلاة والسلام خلاص الراجل انكر عليه قال له ازاى يعني انتاب مراد

به الرسول عليه الصلاة والسلام؟ فقال له طب ما هو ربنا قال الم يجداك يتيما فاوى وجدك ضالا فايه؟ فهدى. فديت زي ديت فكشفنا

عنك غطاءك - 01:02:01

بصرك اليوم حديد زي ووجدك ضالا فايه؟ فهدى فقال له اه فقال له لا ده مش صح قال له ايه؟ السياق ببدا ان المراد بها الايه الكافر

ماشي قال ثم سألت حسين بن عبدالله بن عبيد الله بن ابن عباس. فقال لي مثل ما قال صالح. هل سألت احدا؟ فاخبرني به -

01:02:19

قلت اني قد سألت زيد ابن اسلم وصالح ابن كيسان فقال لي ما قال لك؟ قلت بل تخبرني بقوة. قال لاخبرتك. فاخبرته بالذي قال لي.

قال اخالفهما جميعا يريد بها البر والفاجر - 01:02:44

قال الله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد. فقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك. فبصرك اليوم الحديث قال فانكشف

الغطاء عن البر والفاجر فرأى كل ما يصير اليه - 01:02:58

وجاء في يعني المقصود المقصود من هذا الاثر ان ده اجتهد وده اجتهد وده ايه ماشي وجاء في ترجمة هشيم ابن بشير قال قال ابو

سفيان قال ابو سفيان سألتته شيما عن التفسير كيف صار فيه الاختلاف؟ قالوا برأيه؟ قال قالوا - 01:03:12

رأيهم اختلفوا في طبقة اتباع التابعين هو اشير الى ما وقع من الاختلاف في عصره وقبل عصره ان ده بسبب الاجتهاد قال هذه

النصوص وغيرها تدل دلالة واضحة على وقوع الاجتهاد في التفسير ووقوع الاختلاف فيه في طبقة الصحابة والتابعين واتباعهم -

01:03:29

طيب انا عندي كده يا اخوانا واضح ولا مش واضح قبل ما ندخل لانواع الرأي واضح طيب ثم قال انواع الرأي نوعان رأي محمود

ورأي مذموم رأي محمود ورأي مذموم - 01:03:48

قال الرأي المحمود ما كان عن علم او غلبة ظن وهذا هو الرأي الذي كان في طبقات السلف الثلاثة والرأي المذموم الذي يكون عن جهل

او هوى ومفسر الصحابة والتابعين واتوا وفسروا الصحابة والتابعين واتباعهم. لم يكن رأيهم من قبيل الرأي - 01:04:17

بل هو الذي وقع عليه نهيم وهذا النوع من الرأي الذي يقول به صاحبه دون علم كبير عند الله وهو من المحرمات التي عدها الله في

قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش - 01:04:33

ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون احنا احنا آآ

ذكرنا يعني ايه معلش القول في الاية لا يوجد فينا - 01:04:50

يوجد فيه نقل عن لا يوجد فيه نقل يجب الرجوع اليه اه لا يوجد فيه نقل يجب الرجوع اليه طيب احنا ذكرنا قبل ذلك يا اخوانا ان

الرأي الذي يحرم - 01:05:08

الذي يحرم التفسير به يجتمع في ثلاثة معاني الرأي الذي يحرم التفسير به اللي هو ورد في الاحاديث زي من قال في القرآن برأيه

الاخرة. اي احسنت احسنت بارك الله فيك - 01:05:22

الرأي الذي يحرم به التفسير يجتمع في ثلاثة معاني اولهما التفسير بغير دليل التفسير بغير دليل. يعني بمجرد الظن والهوى مجرد



الظن والهوى الرأي الذي لا يقوم الرأي الذي يغلب من غير دليل قام عليه لا يجوز تفسير القرآن به - [01:05:38](#)

الثاني التفسير بالدليل الباطن كالتفسير الفلاسفة او الباطنية استدلالهم على معانيهم بالعقائد الباطلة والاصول العقلية الفاسدة اللي هو بيسميه شيخ الاسلام ابن تيمية التفسير على المذهب تفسير على الايه على المذهب - [01:06:05](#)

ماشي الثالث التفسير بنوع من الادلة مع اغفال الادلة الاخرى انه يسارع الى تفسير القرآن باللغة من غير استظهار بالسماع والنقل كما قال القرطبي. كثر غلطه ودخل في زمرة وفسر القرآن بالرب - [01:06:24](#)

ماشي وقال النووي ثم المفسرون برأيهم من غير دليل صحيح اقسام. منهم من يفسر الفاظه العربية من غير وقوف على معانيها عند اهلها. وهي مما لا يؤخذ الا بالسماع من اهل العربية واهل التفسير. ولا يكفي في ذلك معرفة العربية وحدها. بل لا بد معها من معرفة ما قاله اهل التكفير فيها. فقد يكونون - [01:06:43](#)

مستمعينا على ترك الظاهر او على ارادة الخصوص او على الاضمار او غير ذلك مما هو خلاف الظاهر قال ابن عاشور رحمه الله من لا يتدبر القرآن حق تدبره. فيفسره بما يخطر له من مبادئ الرأي دون احاطتهم بجوانب الاية ومواد التفسير - [01:07:03](#)

مقتصرنا على بعض الادلة دون بعض كان يعتمد على ما يبدو من وجه العربية فقط او ما يبدو من ظاهر اللغة دون استعمال العرب فهذا من الرأي المذموم يبقى احنا عندنا التلات انواع دولي من الانواع التي يحرم هم - [01:07:21](#)

يحرم التفسير بها. ده الرأي الذي يحرم التفسير ايه؟ التفسير به هذا هو الرأي الذي يحرم التفسير به ولذلك ورد في الحديث وان كان الحديث فيه كلام في صحته وضعفه لكن معناه متفق عليه. من قال في القرآن برأيه فاصابه فقد اخطأ - [01:07:37](#)

من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ واضح كده يا اخوانا في المقابل العلماء نصوا على ان من عرف الشاهد والدليل جاز له ان يتكلم في كتاب الله تعالى اجماعا - [01:07:59](#)

جاز له ان يتكلم في كتاب الله اجماعا. ولذلك قال البيهقي واما الرأي الذي يشده برهان فتفسير القرآن به جائز وقال النووي واما تفسيره للعلماء فجائز حسن والاجماع منعقد عليه - [01:08:15](#)

الاجماع منعقد عليه. وقال ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى احق المفسرين باصابة الحق في تأويل القرآن اوضحهم حجة فيما تأول وفسر مما كان تأويله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم دون سائر امته. ووضحهم - [01:08:32](#)

واوضحهم برهانا فيما ترجم وبين من ذلك مما كان مدركا علمه من جهة اللسان كائنا من كان ذلك متأول والمفسر احنا عندنا التفسير المحرم يقابله التفسير الرأي. اللي هو المحرم يقابله جواز الاجتهاد في تفسير الايه - [01:08:48](#)

جواز الاجتهاد في تفسير القرآن الكريم قال رحمه الله وروى الترمذي بسنده عن سهيل بن عبد الله وروى الترمذي بسببه عن سهيل بن عبد الله اه وهو ابن ابي حزم. اخو حزم القطعي - [01:09:06](#)

اه اه قال حدثنا ابو عمران عن جندب ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من قال في القرآن برأيه اصاب فقد اخطأ وقال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخبر. وفي رواية - [01:09:27](#)

من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. وفي رواية من قال في القرآن برأيه او بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار احنا عندنا من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. ومن قال في القرآن برأيه او بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار. ومن قال في القرآن برأيه فاصابه فقد اخطأ - [01:09:48](#)

تمام كده؟ وهذا الحديث حسنه الترمذي وصححه ابن الخطاب في بيان الوهم والايهام من غير الطريق الذي اورده الترمذي. وصححه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى آ في المطالب العالية - [01:10:07](#)

الحجر في المطالب العامة طيب قال ابو عيسى ابو عيسى ده اللي هو مين ايوة اللي بيفسر القرآن دلوقتي بالطريقة دي يا اختنا الكريمة لا يجوز قال ابو عيسى يعني الترمذي. هذا حديث غريب وقد تكلم بعض اهل الحديث في صهيبة ابن ابي حزم. وهكذا روي عن بعض اهل العلم - [01:10:23](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم انهم شددوا في هذا في ان يفسر القرآن بغير علم. واما الذي روي عن مجاهد وقتادة وغيره

من اهل العلم انهم فسروا القرآن فليس الظن بهم - [01:10:48](#)

انهم قالوا في القرآن بغير انهم قالوا في القرآن او فسروه بغير علم او من قبل انفسهم وقد روي عنهم ما يدل على ما قلنا انهم لم يكونوا من قبل انفسهم بغير علم - [01:10:58](#)

حدثنا الحسين بن وهبي البصري قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال ما في القرآن اية الا وقد سمعت فيها شيء وحدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان - [01:11:13](#)

ابن عيينة عن الاعمش قال قال مجاهد لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتج الى ان اسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سأل. ورأى الباهقي الحديث ثم قال وهذا ان صح فانما اراد والله اعلم الرأي الذي يغلب على القلب من غير دليل قام عليه. فمثل هذا الذي لا يجوز الحكم به في النوازل - [01:11:24](#)

فكذلك لا يجوز تفسير القرآن به. واما الرأي الذي يشده برهان فالحكم به في النوازل جائز. وكذلك تفسير القرآن به جائز. وهذا المعنى ايضا فيما روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في ذلك - [01:11:44](#)

قال اي سماء تظلني واي ارض تقلني آ اذا قلت في كتاب الله برأي ورواه ابن ابي مليكة عن ابي بكر كذلك مرسلًا وقال في متنه اذا انا قلت في اية من كتاب الله بغير ما اراد الله سبحانه وتعالى به. ثم روى - [01:11:58](#)

عن عبدالله بن مسعود قال القرآن كلام الله. فمن قال فليعلم ما يقول فانه يقول على الله عز وجل ده يا اخوانا عظم الكلام في كتاب الله عز وجل. وللأسف والله سبحانه الله الانسان يرى في مثل هذه الايام ما يشيب له ما ما تشيب له المرأة - [01:12:18](#)

الرؤوس تجد ناس يطلقون القول في بعض ما يتعلق بكتاب الله عز وجل بدون حتى ادنى مراجعة موجودين ادنى مراجعة. فواحد يسأل عن تفسير اية وهو لم يتطرق اليها قط - [01:12:36](#)

الاخت الكريمة كده فيفسرها بايه يفسرها عفو الخاطر ده قول يعني ده القرآن يعني يعني هذا هو القرآن هذا كلام الله ثم قال رحمه الله تعالى ثم وروى الباهقي ايضا عن مروان الاصغر قال كنت عند سعيد بن جببر جالسا فسأله رجل عن اية من كتاب الله فقال سعيد الله اعلم فقال - [01:12:52](#)

ويكون فيها اصلحك الله برأيك قال اقول في كتاب الله برأيي فرد مرتين او ثلاثا ولم يجبه شيء وهذه النصوص يظهر منها انهم يلهون عن الرأي الذي لا يكون بعلم. ولعظمة ولعظمة التفسير عند العلماء من جيل التابعين - [01:13:14](#)

وقد ظهر فيهم من يتورع عن التفسير لانه قول على الله ولا يجوز القول على الله بغير علم فمنهم من لم يرد عنه اي تفسير ومنهم من لم يفسر الا المعلوم عنده - [01:13:32](#)

ولا يجتهد في بيان ما لم يصله فيه شيء. سئل عبيد السلماني عن اية من كتاب الله فقال السائل عليك بالسداد. فقد ذهب الذين

يعلمون فيما نزل القرآن وقال ابراهيم النخعي كانوا يكرهون ان يتكلموا في القرآن - [01:13:43](#)

ومع ذلك تجد ان ابراهيم قال برأيه في التفسير معتمدا على قراءة ابن مسعود لا برأيه المجرد بدون علم. ومن ذلك ما رواه الطبري في تفسير قوله تعالى وجئنا ببضاعة مجزية عن - [01:13:57](#)

ابراهيم انه قال ما اراها الا القليلة. لانها في مصحف عبدالله واوقر ركبنا. يعني قوله مزجي يعني هو مقصودهم انه المقصود الشيخ بهذا الذي ذكره اخيرا انه فيه طبقة فيه طبقة من طبقات اتباع التابعين ظهر عندهم نوع من انواع التورع في التفسير - [01:14:07](#)

لكن ده لم يظهر لا قبله ولا بعده اللي هو التورع في الطبقة ديت يعني لان الامر اشتد عليهم او رأوا انفلات الناس في ذلك الزمان

فتورعوا عن القول في كتاب الله تعالى آ بغير بغير علم. يبقى اذا - [01:14:28](#)

المقصود يعني ان الاحاديث التي ورد فيها النهي عن آ القول في القرآن بالرأي اما ان تحمل على آ على ان المقصود منها تفسير ما لا يدرك ببيانه الا بنص - [01:14:43](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لا يصح لاحد ان يفسر ما لا يمكن معرفة معناه الا من قبل الوحي الا من طريق الابه الا من

طريق الوحي او التعرض لتفسير القرآن بدون تحصيل الادوات اللازمة لبيانه. يعني لا يجوز لاحد ان يتعرض لتفسيره - [01:14:57](#)

كلام الله الا بعد احكام ادوات التفجير ولا يجوز ان يفسرها بدون معرفة التفسير النبوي ومعرفة اللغة وغيرها من الادوات اللازمة لايه الادوات اللازمة للمفسر الادوات اللازمة للمفسر ثم قال الشيخ متى ظهر الرأي المذموم - [01:15:19](#)

طبعا احنا شرحنا الكلام ده قبل كده فاحنا بنعدي عليه. يعني لاجل انا شرحناه قبل ده قال متى ظهر الرأي المذموم؟ انما ظهر الرأي المذموم وانتشر لما وصار منهجا لما ظهرت البدع - [01:15:43](#)

لان اهل البدع يعتقدون رأيا سم يكون لهم مع نصوص القرآن طريقا. الاول نفي الدلالة الظاهرة التي تخالف مذهبه والثاني حمل المعنى على ما يعتقدون. وان لم يكن يراد به المعنى الذي ذهبوا اليه. الحقيقة ان ممن فسر في هذا المعنى تفصيلا حسنا للاستاذ ياسر - [01:15:57](#)

في كتابه العقائدي يمكنكم ان ترجعوا اليه. وقد اشرنا له في بداية هذا الشرح الثاني حمل المعنى على ما يعتقدون وان لم يكن المراد به المعنى الذي ذهب اليه. ذهبوا اليه. قال ابراهيم التيمي. قال عمر بن الخطاب ذات يوم فجعل يحدث نفسه - [01:16:16](#)

فارسل ابن الى ابن عباس فقال كيف تختلف هذه الامة وكتابها واحد ونبيها واحد وقبلتها واحدة قال ابن عباس يا امير المؤمنين انما انزل علينا القرآن فقرأناه وعلمنا فيما نزل وانه يكون بعدنا اقوام يقرؤون القرآن ولا يعرفون فيما نزل - [01:16:34](#)

لقوم فيه رأي فان كان لكل قوم فيه رأي اختلفوا فاذا اختلفوا اقتتلوا فجبره عمر وادهره انصرف ابن عباس ثم دعاه بعد فعرّف الذي قال ثم قال ايها او ايها اعد. يعني قل اللي انت قلت تاني. يعني كانه هو عرف صحة ما قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [01:16:52](#)

قال الشيخ الاجتهاد في التفسير بعد السنة قال لا يخلو الحال من امرين الاول التخير من اقوال السلف والترجيح بينها ويقصد به ان يتخيل المفسر من اقوالهم فيرجح ما يراه صوابا. وهذا نوع من التفسير بالرأي. لان الاختيار - [01:17:20](#)

يبني على الاجتهاد ولقد كان امثال المفسرين طريقة في هذا وامامه المقدم ابن جرير الطبري. قال رحمه الله مبينا عن سلوكه في هذا النوع من الرأي ونحن في شرح تأويله وبيان ما فيه من معانيه منشؤون. ان شاء الله ذلك كتابا مستوعبا لكل ما بالناس اليه الحاجة من علمه جامعا - [01:17:35](#)

ومن سائر الكتب غيره في ذلك كافيا ومخبرون في كل ذلك بما انتهى اليها من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه الامة واختلافها فيما اختلفت فيه منه ويبين علل كل مذهب من مذاهبهم - [01:17:55](#)

وموضح الصحيح لدينا من ذلك باوجز ما امكن من الايجاز في ذلك واخسر ما امكن من الاختصار فيه. يعني كتاب تفسير ابن زيد الطبري من الايه من الكتب المختصرة من الكتب المختصرة في التفسير. ده على مذهب ابن جرير يعني هو الراجل قال لهم تنشطون لكتابة التفسير فقالوا له اه قال له يعني كم ورقة؟ قال لهم ثلاثين الف - [01:18:09](#)

ثلاثين الف كده يعني حاجة بسيطة يعني يا سبحان الله يعني رحمه الله تعالى ورضي عنه فقالوا له ده هذا شيء تفنى دونه الاعمار وقال انا لله ماتت الهمة مش عارفين نقرا كتاب ميتين صفحة حتى - [01:18:33](#)

الموضوع عندنا صعب حتى ميتين صفحة مش عارفين نقراها. يعني احنا مش عارفين نقرا اختصار ابن جرير الطبري للتفسير اللي هو يعني ده كتاب مختصر الطبري ده كتاب مختصر على مذهب ابن جرير يعني رحمه الله تعالى ورضي عنه - [01:18:50](#)

مش قادرين نقرا المختصر ده الثاني ان يأتي المفسر برأي جديد لم يسبقوه اليه. وهذا النوع من الرأي كثير وقد اتى فيه المتأخرون باقوال صائبة تدرج تحت ضوابط القول الحادث لكن قد وقع شيء كثير منه عند اهل البدع الذين يخالفون منهج السلف - [01:19:07](#)

في التلقي وفي المصادر وهذا من اكبر اسباب مخالفة اهل البدع البدع للسلف. وسيأتي بيان حكمه في مسألة احداث قول جديد وطبعا هو سبق الحقيقة. يعني مسألة احداث قوي جديد - [01:19:25](#)

اه سبق اه كلام الشيخ عنه قبل ذلك يعني يمكن ان احنا نعدل العبارة انه بدل وسيأتي وقد سبق. بيانه حكمه في مسألة احداث قول جد اه نقف عند هذا القدر - [01:19:39](#)

آآ ونشرع ان شاء الله تعالى في المجلس القادم في شرح بقية المبحث ثالث وارجو ان شاء الله آآ ان يكون المجلس القادم آآ هو

المجلس الاخير قبل عيد الاضحى. يعني يمكن ان يكون - 01:19:56

مجلس القادم ان شاء الله ربما يعني يكون هون المجلس الاخير قبل عيد الاضحى. اسأل الله تبارك وتعالى اه ان اه يبلغنا وايكم  
مواسم الطاعة وان يبلغنا الله وايكم اه يعني العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك الله عز وجل لنا ولكم فيه - 01:20:14  
الاوقات اه وان يجعلنا الله تعالى من اهل القرآن الذين هم اهلهم. صلى الله وسلم على نبينا محمد واله الحمد لله رب العالمين -

01:20:37